

لِيَمْحَسَ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِنَا

سورة آل عمران ١٥٤

وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيَمْحَسَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ



مؤلف: ر.م. هارنش

ترجمة: بيتر فايز توماس

سلسلة رقم ٥

Series No. 5

كيف يحدث تطهير القلب الدقيق؟

تؤثر جداً إلى درجة حتى على أفكارنا! ٢كورنثوس ١٠: ٥ "وَكُلُّ مَا يَعْلُو مُرْتَفِعاً مُقَاوِمَةً مَعْرِفَةَ اللَّهِ، وَنَاسِرٌ كُلُّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ. اِيضاً فِي الْإِنْجِيلِ فِي أَعْمَالِ الرَّسْلِ ٣: ٢٦ "فَمَنْ أَجَلَّكُمْ أَوْلَا أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ عَيْسَى الْمَسِيحِ وَأَرْسَلَهُ لِيُبَارِكَكُمْ بِرِدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ شُرُورِهِ".

في سابق الأيام الناس لا كانوا يريدون مخلص هكذا، بل قرروا ان يقيموا في الخطيئة وفي مرض القلب الساقط. بالحقيقة هؤلاء الذين ينشرون رسالة الخلاص والحرية من الخطيئة كان اليهود يكرهونهم بدرجة كبيرة حتى ارموا قسم منهم الى السجن وقسم قتلوهم. هكذا كانت الكراهية ضد الذين قبلوه الذي ارسله الله الى هذه الارض. في الواقع اتباع عيسى المسيح اعلنوا بجرأة ان "لَيْسَ تَحْتَ السَّمَاءِ اسْمٌ آخَرُ قَدَّمَهُ اللَّهُ لِلْبَشَرِ بِهِ يَجِبُ أَنْ نَخْلُصَ!" أعمال الرسل ٤: ١٢. مع كل الاحترام اذاً لا عجب أن القرآن الحكيم يقول عن الإنجيل "أن هذا هو الإنجيل أو الخبر السار الذي أنزل من الله من خلال مسيح عيسى؟ ولماذا يذكر القرآن الحكيم عن عيسى المسيح في ١٥ سورة عن عيسى ب ٩٠ آية. بالتأكيد الاخبار الموجودة في الانجيل هي "بشرى من الله" سورة ال عمران ٤٥.

كيف يمكن لقلبك ان يتلقى هذه النعمة؟

القلب القديم الخاطيء لي له علاج. حاول ماتستطيع بأعمال حسنة، اعطي للفقراء وصللي مرارة عديدة وطويلة... ولكنها لاتطهر حياتنا.

لانستطيع ان نغير قلب الانسان بعمل اعمال حسنة وصلاة طويلة الله وحده وعد ان يشفيانا من مرض القلب بأعطائنا قلب جديد. في التوراة حزقيال ٣٦: ٢٦

وَأَهْبِكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَضَعُ فِي دَاخِلِكُمْ رُوحًا جَدِيدَةً، وَأَنْزِعُ مِنْ لَحْمِكُمْ قَلْبَ الْحَجَرِ وَأُعْطِيكُمْ عِضًا عَنْهُ قَلْبَ لَحْمٍ.

كيف يمكن لنا ان نجرب هذا القلب الجديد؟ هذا هو شيء بسيط، اطلب من الله! اذهب له وصللي (الدعوة) عندما انت وحدك او اذا منت تصلي في الجامع . الله هو رحمان الرحيم وله رافة الى كل انسان.

ولكنه لايجبر نفسه علينا. انه قال في القرآن الحكيم في سورة البقرة ٢٥٦.... "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

في نفس الشيء الله لايفرض نفسه علينا، يجب ان نسأله. الانسان وحده يستطيع ان يقرر على السؤال. الشخص لازم يختار سيده. لو الله من خلال عيسى المسيح او الشيطان {ابليس} الذي سقط، المخادع الكبير. وتشارك جميع القوى السماوية علي مساعدتك في اتخاذ هذا القرار.

اسأل اليوم! اتخاذ اجراء على هذا "الوثقى" بعقد اليد



إذا ترغب معلومات او اذا عندك سؤال اتصل معنا:

www.salahallah.com

www.allahshanif.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ

لماذا هناك الكثير من الخداع والفساد والفضول في المجتمع؟ أليس بسبب هذا المرض في قلب الإنسان؟ حتى المتدينين جداً لم ينعم من وجود هذه المشاكل. من أين جاء هذا المرض؟ هل الله تعال جعل قلب الانسان فاسد؟ أو الانسان اختار هذا الطريق؟ هذه قسم من الاسئلة التي سوف نحاول ان نجاب عليها.

الله يعطينا الجواب اذا نرجع الى الكتب المقدسة التي ارسلها لنا. فقبل ان نفتح هذه الكتب يجب علينا ان نطلب الحكمة من الله الوحيد الذي يستطيع ان يعطينا الفهم. في سورة آل عمران ٣، ٤: "نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ. مِنْ قَبْلِ هُدًى لِلنَّاسِ".

في القرآن الحكيم يقول لنا ان التوراة والانجيل هم هدى للناس. الله اعطانا الهدى والنور في الكتاب الذي يقال له في القرآن "كتاب الله" (التوراة والانجيل) سورة المائدة ٤٤، التوراة عطى للموسى. ولكن الله لم يقف لهذا بل اعطى الانجيل هدى، نور، تحذير ومصداقاً لما تم ارسالها في السابق من القانون أو كتاب الله. كتاب الله فيه يوجد الجواب لاسئلة صعبة. القرآن الحكيم يكرم الكتب المقدسة التوراة والانجيل. سورة آل عمران ٣، المائدة ٤٤-٤٨، الانبياء ٤٨-٤٩

كيف أصبح قلب الانسان مريضاً؟

يعلم العديد منكم عن قصة آدم، أول خليفة الله البشرية. يتم تسجيل الحساب بالكامل في التوراة التكوين ١: ٢٦-٣١ الله خلق آدم وزوجته بكامل مقدس. ووضعهم في جنة عدن، الحديقة الجميلة، حديقة لم يرى من جمالها أبداً. والزوج المقدس كان يتمتع بهدوء السماء. لاشئ يزعج هدوءهم.

وكانت طبيعتهم وأفكارهم نقية ومقدسة. وأناهم الله كل شيء ضروري في هذه الحديقة الجميلة لإشباعهم. كان لهم الحرية ان ياكلوا من جميع الاشجار التي في الجنة ماعدا شجرة واحدة. شيء واحد فقط كان محروم عليهم..وهذا الشيء كان الله حرمهم من أكل فاكهة شجرة الخير والشر التي كانت موجودة في وسط الحديقة (تكوين ٢: ١٥-١٧)" وَلَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةٍ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِأَنَّكَ حِينَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ". وكان هذا مجرد اختبار لمعرفة ما اذا كان يمكن الوثوق بالانسان. كل شيء كان جيداً لهذا الزوج الكريم في حديقة النعيم إلا في اليوم عندما عصوا. حيث أنتهك أمر الله ان لا ياكلوا من الشجرة المحرمة ، كما أنهم أعطوا للإغراءات الحية. (ابليس). وهكذا سقط الزوج المقدس عندما عصوا الله. والان أفكار آدم لم تكن طبيعتها نقية كما كان في السابق بل شريرة. من ذلك الوقت لوقتنا الخطيئة كسحة البشر. لانا كلنا أولاد ادم، ونحن ايضاً ورثنا طبيعته الساقطة. في التوراة يقول لنا حلت الانسان الحقيقة في آرمياء ١٧: ٩: "الْقَلْبُ أَخَذَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ، فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَهُ؟".

كيف يأتي الشفاء؟

قلوبنا وأفكارنا لايمكن ان نوثق بها. لايمكن ان ننظر داخل أنفسنا للحلول مشكلنا. لا يوجد حل بشري للخلاص من حالة الخطيئة. ولكن هل الانسان بدون رجاء؟ الله الرحمان الرحيم لم يترك الانسان في حالة يأس. الله وعد المساعدة. هل الكلمات التالية غير مطمئنة... "وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَيَلْمِزَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ". سورة ال عمران ٣: ١٥٤. ان الله هو الذي أخذنا المبادرة لمساعدة الانسان. ومع ذلك يجب أن الانسان يرغب هذا التطهير، هذا التطهير هو من الله. يجب على الشخص ان يطلبه ويبحث عنه بكل قدراته. ولكن كيف يحدث تطهير قلب الانسان وكيف يتم إنجازه؟ القرآن الحكيم يذكر عن الوحد الذي أنزل من عند الله. واحد انسان خاص الذي كان قريب الله، وكان اسمه عيسى المسيح.

إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. سورة ال عمران ٤٥.

نقراء ان عيسى المسيح كان شفيق على الناس، يشفي المرضى من مرضهم. هل يمكن ان الذي أرسل من الله يشفي مرض القلب؟ هل يمكن ان الله عنده حل مشكلة الشر والخطيئة في قلب الانسان؟ نقراء في الانجيل ان كل من جاء الى عيسى المسيح لكي يشفي من أمراضه الجسدية والعقلية لقوا المساعدة. لا أحد ألتفت بعيداً.

نقراء ايضاً في الكتب المقدسة، الانجيل مرقس ١: ٤١ "فَتَحَنَّنَ عِيسَى الْمَسِيحِ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ (مريض بلبرص) قَائِلًا: «إِنِّي أُرِيدُ، فَاطْفُرْ!»".

هل يمكن ان الله حضر لنا طريقة الشفاء من المرض الذي في قلب الانسان من خلال شخصية عيسى المسيح؟ في الانجيل ١ يوحنا ١: ٧ "وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا فَعَلًا نَعِيشُ فِي النُّورِ، كَمَا هُوَ {عيسى المسيح} فِي النُّورِ، تَكُونُ لَنَا حَقًّا شَرِكُهُ بَعْضَنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُّ {عيسى المسيح} ابْنِهِ يَسُوعُ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ".

وهذا شيء يمكن لنا ان نجربه هنا والان. التطهير من عادات وأعمال شريرة، حتى أفكارنا السيئة التي عقدتنا في قبضة الشر. فعاداتنا الشريرة اذا افكار او اعمال شريرة ، كالكذب، خيانة الأمانة ، والزنا ، كل هذه ، وغيرها الكثير، الله يعلم ما في قلوبنا. الله لديه الحل ووعد ان يفرجنا من آفة الخطيئة. ولهذا السبب عيسى المسيح هو يدعى "المسيح" "المخلص" من الخطيئة.

لا فقط ان عيسى دفع الفدية عن الخطيئة، بل هذا الشخص المرسل من الله وعد ليعطينا قلب جديد، لكي يشفينا من المرض قلوبنا الساقطة. نحن نستلم مساعدة فقط اذا ذهبنا الى الله والى الذي بعثه لنا. ١ تيموثاوس ٢: ٥، ٦ "فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ عِيسَى الْمَسِيحُ الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عِوَضًا عَنِ الْجَمِيعِ..."